

احب اليه من كلامه دليل في السبع مائة من اهل البيت
 عبد الرزاق بن معمر الزهري عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود
 دليل رابع حاروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خيركم من
 حفظ القرآن وما حفظ كتاب الله وعلمه الناس لانه كلام
 نبي لم يترك غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وما قال مخلوق
 فهو كافر ملعون دليل خامس حاروي عن ابن مسعود انه قال قرأني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اية فاتبناها في مصحف فلما كان في الليلة
 حرق حتى اقرها فلم اقدر على قرائتها فعدت الى المصحف فوجدت مكان
 الية ايضا فخرت بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعلمت انما
 رفقت البارحة دليل سادس حاروي عن ابن مسعود انه قال قرأ
 القرآن قبل ان لا اقدر على اية منه قبله وكيف يكون ذلك يا ابن
 مسعود وحيا فعلمه انما انا وابناؤنا نعلموا انما هم فقال سيري
 علم في ليلة فيسبح من صدور الرجال والمصاحف فيصبح الناس
 كالبهايم لا يقدروا على اية منه والذي صحة هذا قوله تعالى ما
 ننسخ مما آتينا وننسخه فانما نتغير بما آتينا ونحن لا نقدر على ما
 عماره رفع اذ هو الرفع والالزلة وقد جمع المفسرون علماء من
 القرآن ما نسخ خطبه وحكم وهذا معنى قولنا واليه يعود وكل
 مقالة حدثت بعد انعقاد الاجماع لا يلتفت اليها لكونها
 حدثت بعد انعقاد الاجماع دليل سابع حاروي قد ثبت عند
 مذهبنا القرآن منزل وقد ثبت الدلالة على صحة ذلك وهذا
 معنى قولنا منه بدأ وانما ثبت الية منه بدأ واليه يعود ثبت
 انه الية يعود لانه سبحانه وتعالى قال اليه يرجع الامر كله و
 انكر

وانكر الشعري لفظه منه بدأ واليه يعود وذلك لان عنده و
 علمه ليس معناه قرآن حتى يقال منه بدأ واليه يعود فلما يعود
 الى الله سبحانه لا ذكره واصح الخ لولا ان قال قد اعفا خفا و
 انتم علمي ان القرآن قديم وما كانا قد يما فليكون له بداية
 والحجرات هو اننا نقول ان البداية للترتيب لا للتظيم لان الله
 تعالى تكلم بالقرآن في القدم ولما ثبت محمدا صلى الله عليه وسلم انزل
 عليه كما سبق ذكره واصح الخ لولا ايضا بان قال كيف تصور
 عود الكلام الى الله سبحانه وهو غير منفصل عنه والحق هو ان
 نقول ان كلامه سبحانه وتعالى متصل به ومتصل بنا ولا يشع ان
 يوصف بالعود اليه وغير منفصل عنه كما ان نورا الشمس متصل
 بنا ومتصل بها وهو يعود اليها عند الغروب وكذلك نور القمر
 وغيره من النجوم وكذلك اننا ننظر الناظر الى شيء فانما هي عينه
 شعاع متصل بالمرآة واذا غمض بصره عاد ذلك الشعاع الى العين
فصل والدلالة على ان الله تعالى تكلم بحرف وصوت
 خلافا للتشبيه في قولهم ان الكلام الله ليس بحرف ولا صوت وانما هو
 العلم بنفسه وهذا الحرف والصوت هو كلام المخلوقين عندهم دليلنا
 قوله تعالى فلما اتاهم نوري من شاطئ الواد الايمن في البقعة المباركة من
 الشجرة الا يا موسى اني انا الله رب العالمين وكذلك قوله تعالى ونادى من
 جانب الطور الايمه وقربناه خيا والنداء عند جميع اهل اللغة لا يكون
 الا بحرف وصوت دليل ثاني قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن
 احدا على ان ياتوا بهذا القرآن الايات بما يتولون لولا ان بعضهم بعض
 يظهر فوجوه الحجج على الية مع وجهي احدهما قوله تعالى يتولون